

فاعلية برنامج تعليمي مقترح لمواجهة صعوبات التعلم لمهارة الضربة الساحقة في الكرة الطائرة لدى طلاب المرحلة الثانوية

أحمد فارس صالح

وزارة التربية والتعليم

تاريخ الاستلام 2014/12/10 تاريخ القبول 2015/04/05

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف فاعلية برنامج تعليمي مقترح لمواجهة صعوبات التعلم لمهارة الضربة الساحقة في الكرة الطائرة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتم اختيار عينة البحث من طلاب الصف العاشر بمدرسة حمد بن خليفة الثانوية (أ) للبنين بمحافظة شمال غزة للعام الدراسي (2012-2013)، وكان عددهم (30) طالباً، قسموا إلى مجموعتين متساويتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، واستخدم الباحث المنهج التجريبي لملاءمته لطبيعة البحث، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار مهاري في الضربة الساحقة واستبانة لقياس الجانب الوجداني، ومن أهم نتائجها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى الأداء المهاري والوجداني لمهارة الضربة الساحقة في الكرة الطائرة في القياس البعدي، ولصالح المجموعة التجريبية، ويوصي الباحث باستخدام معلمي التربية الرياضية للبرنامج التعليمي، والذي يشتمل على أساليب متنوعة لمواجهة صعوبات تعلم المهارة الضربة الساحقة في الكرة الطائرة.

الكلمات الدالة: البرنامج التعليمي، صعوبات التعلم، مهارة الضربة الساحقة.

Abstract:

This study aimed at identifying the effectiveness of a suggested educational program to encountering the difficulties of spike skill in volleyball skill among secondary grade students at Hamad bin Khalifa Secondary "A" Boys School in north Gaza governorate in (2012 – 2013). The total number of the sample is (30) students, and they were distributed into two equal groups: one is experimental and the other is control. The researcher used the quasi-experimental approach, and the tool of the study consisted of a skill test in spike and a questionnaire to measure the effective domain.

The result of the study showed there is a statistically significant difference at ($\leq \alpha 0.05$) in the means of experimental and control groups in

the skillful and effective performance of spike skill in volleyball in the post measurement in favor the experimental group.

The researcher recommends the necessity to using the educational program of sport which includes variety of methods to encountering the learning of difficulties of spike skill in the volleyball.

Key words: Educational Program, The Learning of Difficulties, Spike Skill.

مقدمة:

أصبحت التربية تشمل كافة الميادين التربوية سعياً للوصول إلى جميع أفراد المجتمع، فلم تعد مقتصرة على المدرسة وطلبتها، بل امتدت إلى كافة الميادين التربوية سعياً للوصول لجميع أفراد المجتمع، فهي تستهدف تحقيق النمو المتكامل للفرد في جميع النواحي العقلية والنفسية والاجتماعية والبدنية، فالتربية الرياضية مرتبطة بالتربية ارتباطاً لا يستغني الإنسان عنه بأي حال من الأحوال في مختلف مناحي حياته اليومية.

ومن المعروف أن التربية الرياضية ليست مجرد حركات عشوائية وإنما هي تربية كاملة عن طريق ممارسة النشاط البدني، فهي تلعب دوراً مهماً في تقدم الشعوب وتنشئة جيل جديد على أسس علمية متطورة حديثة، ويقاس هذا التقدم بمدى إيجاد أساليب التدريس العلمية الحديثة ووسائلها ونظرياتها وابتكارها، والتي لم تأت مصادفة أو ارتجالاً، بل لتطور أساليب البحث العلمي التي أدت إلى تقصي نقاط القوة والضعف في العملية التدريسية وعلاجها باستخدام أنسب الطرق والأساليب؛ بغرض تحقيق المستويات الرياضية العالية، والوصول إلى درجات الإنجاز الأمثل والنواة الأولى للتقدم الرياضي في المدرسة والجامعة والنادي. (صالح، 2012: 2)

ومن هنا فإن التربية الرياضية حظيت باهتمام كبير من قبل المجتمعات المتقدمة نظراً للدور الذي تلعبه في تعديل الكثير من العادات السلبية وتغييرها، وتنمية القدرات الإنسانية المتعددة التي يحتاج إليها الإنسان والمرتبطة بالنواحي العقلية والبدنية وتحسينها بهدف التنمية المتوازنة.

(علي، 2010: 6)

ولم تعد التربية الرياضية مجرد تدريب بدني، أو رياضي يمارسه الفرد أو الجماعة على شكل تدريبات، أو تمرينات لتحريك أعضاء الجسم، أو مجرد اكتساب مهارة حركية معينة، بل هي محاولة لتربية الفرد تربية كاملة عن طريق نشاط وسيلته الأولى -حركة الجسم-، ويتميز أيضاً باستخدامه لأحدث النظريات التربوية وأعمقها أثراً. (الخولي، 2001: 29)

ومن الجدير بالذكر أن صعوبات التعلم علم جديد لظاهرة قديمة قدم الإنسان نفسه منذ محاولة الاتصال والتفاعل مع الآخرين، فهي ظاهرة خفية مستترة ويجهل الكثير وجودها مع أنها موجودة وجوداً كبيراً شائعاً في المجتمع. (علي، 2010: 6)

ويدرس الطلاب في المرحلة الثانوية مادة التربية الرياضية والتي تهدف إلى إكسابهم

فاعلية برنامج تعليمي مقترح لمواجهة صعوبات التعلم لمهارة الضربة الساحقة في الكرة الطائرة...

المعرفة العلمية والمهارات الحركية وتدريبهم على أسلوب التفكير العلمي، من خلال أساليب متنوعة لمواجهة صعوبات تعلم مهارة الضربة الساحقة في الكرة الطائرة؛ حتى يتمكنوا من تذليل الصعوبات التي تواجههم أثناء تدريس مهارة الضربة الساحقة.

كما يدرس الطلاب في المرحلة الثانوية مهارات رياضة الكرة الطائرة، والتي تعمل على تنمية الجوانب البدنية والمعرفية والوجدانية والتي تكسبهم مهارات التفكير العلمي السليم، وتؤثر صعوبات التعلم على إدراك الطالب للمعلومات حيث تظهر صعوبات التعلم ضعفاً في التركيز والاستجابة الحادثة في المخ، ويعوض هذا الضعف من قلة الانتباه والتركيز في النشاط الزائد.

وتعد رياضة الكرة الطائرة من الرياضات الجماعية التي تأثرت إيجابياً بشكل واضح بتطور العلوم المختلفة المرتبطة بالمجال الرياضي وتطور أساليب التدريس وإعداد اللاعبين، الأمر الذي ساهم في رفع مستوى اللاعبين بدنياً ومهارياً وخططياً وساعدهم في الوصول إلى أعلى مستوى للمنافسة، وقد تجلّى هذا الإنجاز بمستوى الأداء الذي حققه اللاعبون من خلال الدورات الأولمبية وبطولة العالم. (الحفاوي، 1996: 236)

كما أن رياضة الكرة الطائرة من الفعاليات التي يهتم بها كثير من محبي الرياضة ومتابعيها وهي رياضة تتميز بعدم ثباتها من حيث تكرار الحركة، ولكن حركات اللاعب تتغير وفقاً لمواقف اللعب. (طه، 1999: 258)

ويتضح من ذلك أن رياضة الكرة الطائرة واحدة من الألعاب الجماعية الواسعة المنتشرة في فلسطين؛ كونها تتميز بالحماس والإثارة والتشويق لدى ممارسيها ومحبيها في كل مكان، وأصبح الاهتمام بها من أولويات العاملين في حقل التدريس، حيث تحتاج إلى ابتكار برامج تعليمية مبنية على أسس علمية تساعد الطالب المبتدئ على اكتساب القدرات والمهارات الأساسية بأسرع وقت ممكن، حيث إن ملعب الكرة الطائرة يعد الأصغر مقارنة مع باقي ملاعب الألعاب الجماعية و أن مهارة الضربة الساحقة هي إحدى المهارات الهجومية في الكرة الطائرة، وتحتل موضعاً رئيساً في اللعب لأهميتها في العمل على تفوق الفرق المتنافسة، وإحدى أهم المهارات الأكثر إثارة في جميع المستويات.

وعليه فإن الدراسات التي تهدف إلى تعرف صعوبات تعلم مهارة الضربة الساحقة عند الطلاب، وتوظف برامج متعددة مناسبة حديثة يتم تجربتها للتأكد من فاعليتها في الكشف عن هذه الصعوبات ومواجهتها، وإن غياب مثل هذه الدراسات تجعل عملية العلاج للصعوبات التعليمية لدى الطلبة غير منظمة، وغير مركزة وعشوائية، ولا تضع الجهد المبذول في مكانه الصحيح.

وقد دفع الباحث إلى الخوض في هذا البحث اطلاعه على ما توصلت إليه كثير من الدراسات المتعلقة بإعداد البرامج التعليمية في المدارس والمراكز التي تعنتي بصعوبات تعلم المهارات

المختلفة وتصميمها، ولما لها من أثر وفاعلية في تخفيف صعوبات التعلم من خلال الطرق التربوية الحديثة، بهدف التغلب على هذه المشكلة التربوية المعقدة، والتي باتت واحدة من أكثر المجالات التربوية والنفسية استقطاباً للاهتمام الإنساني بكل جوانبه، إلا أنها تخلو من البرامج الرياضية التي تهتم برياضة الكرة الطائرة والتي تعمل على رفع مستوى الطلاب وتحسين قدراتهم ومهاراتهم، كما جاء في دراسة (خميس، 2007) ودراسة (علي، 2010)، ودراسة (صالح، 2012).

ومن الواضح أن المعلم جزء مهم من المحاور الأساسية في العملية التعليمية التعلمية؛ لأنه يتعامل مع طلبة لديهم فروق فردية متنوعة مما يجعله يواجه يوماً احتياجات خاصة، وأساليب تدريس خاصة لتشجيع الطلبة على اكتشاف حاجاتهم وميولهم، وتقصيم للمعارف والمفاهيم، والتعميمات، وكشف مقدرتهم على التعلم وصعوبته.

مشكلة البحث:

من خلال خبرة الباحث في مجال التدريس في التربية الرياضية، واطلاعه على العديد من الدراسات، ومعايشته لأسلوب تعلم الطلاب، ومتابعته للبطولات المدرسية والمحلية لاحظ أن إجادة اللاعبين لمهارة الضربة الساحقة لها تأثير على نتائج المباريات ويتميز في ذلك قليل من الفرق المشاركة في تلك المباريات، الأمر الذي استرعى انتباه الباحث لهذه الظاهرة وتم مناقشتها مع العديد من معلمي التربية الرياضية، وأسفرت جميع المناقشات إلى أن مهارة الضربة الساحقة من أهم المهارات التي تغير نتائج المباريات ومن المهارات ذات الصعوبات العالية التي تقابلهم عند تعليم الطلاب هذه المهارة، الأمر الذي دفع الباحث إلى تناول هذا الموضوع بالدراسة وهو " فاعلية برنامج تعليمي مقترح لمواجهة صعوبات التعلم لمهارة الضربة الساحقة في الكرة الطائرة لدى طلاب المرحلة الثانوية".

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق ما يأتي:

- 1- إلى تعرفاعلية استخدام البرنامج التعليمي المقترح لمواجهة صعوبات تعلم مهارة الضربة الساحقة في الكرة الطائرة.
- 2- إلى تعرفاعلية استخدام البرنامج التعليمي المقترح لمواجهة صعوبات تعلم مهارة الضربة الساحقة على إكساب الجانب الوجداني.

فروض البحث:

يسعى البحث لاختبار الفرضيين التاليين:

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى الأداء المهاري لمهارة الضربة الساحقة في الكرة الطائرة في القياس البعدي، ولصالح المجموعة التجريبية.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي تقديرات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى الجانب الوجداني لمهارة الضربة الساحقة في الكرة الطائرة في القياس البعدي، ولصالح المجموعة التجريبية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث فيما يلي:

- 1- تناول البحث موضوعاً لم ينل نصيباً بالقدر الكافي من الدراسة في مجتمعنا الفلسطيني، وخاصة في محافظة شمال غزة؛ وذلك لحدائثة المنهاج.
- 2- يزود البحث الباحثين بالبرنامج التعليمي المقترح لمواجهة صعوبات تعلم مهارات التربية الرياضية والذي قد يستفيدون منه في أبحاث لاحقة.
- 3- يسهم هذا البحث في مواجهة صعوبات تعلم مهارات التربية الرياضية ومهارة الضربة الساحقة في الكرة الطائرة لدى طلاب الصف العاشر.

حدود البحث:

حد الموضوع: الجوانب المهارية والوجدانية لمهارة الضربة الساحقة في الكرة الطائرة.

الحد البشري: طلاب الصف العاشر والبالغ عددهم 30 طالباً والتي تتراوح أعمارهم ما بين 15-17 سنة.

الحد المكاني: مدرسة حمد بن خليفة الثانوية (أ) للبنين بمحافظة شمال غزة في فلسطين.

الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2012-2013.

مصطلحات البحث:

الفاعلية:

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: قدرة الطالب على الاستغلال الأمثل للجوانب المهارية والوجدانية المختلفة لتوظيفها في أداء مهارة الضربة الساحقة؛ من أجل تحقيق هدف البرنامج بأفضل جودة ممكنة.

البرنامج التعليمي:

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: عبارة عن مجموعة من الدروس التعليمية والمعدة طبقاً للأهداف التعليمية المحددة مسبقاً، والتي تهدف إلى مواجهة صعوبات تعلم مهارة الضربة الساحقة في الكرة الطائرة.

صعوبات التعلم:

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: " مجموعة المشكلات والمعوقات التي تحول دون تعلم الطلاب المعارف والمفاهيم والأنشطة الرياضية الخاصة بمهارة الضربة الساحقة بنسبة 50% فأكثر لدى الطلاب كما يقيسها الاختبار القبلي "

مهارة الضربة الساحقة:

" عبارة عن ضرب الكرة بإحدى اليدين بقوة لمرورها بالكامل فوق الحافة العليا للشبكة وتوجيهها إلى ملعب المنافس بطريقة قانونية". (خليل، 2006: 23)

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت موضوع صعوبات التعلم، ولكن ندرت الدراسات التي تناولت الواقع الفلسطيني في المدارس الفلسطينية، وفيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات.

1- دراسة رياضية (2013). هدفت الدراسة إلى تعرف تأثير استخدام أسلوب التقييم الذاتي وتركيز الانتباه على بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج التجريبي، وطُبقت الدراسة على عينة من طلاب كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة والمسجلين في مساق الكرة الطائرة (1) في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2010-2011) بلغ عددها (15) طالباً قسموا إلى مجموعتين متساويتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقام الباحث باستخدام أسلوب تدريس تقييم الأداء الذاتي وتركيز الانتباه للمجموعة التجريبية، ولاختبار صحة فروض الدراسة عُولجت البيانات إحصائياً باستخدام اختبار ت (t.test)، وجاءت نتائج الدراسة لتبين أن: لأسلوب تقييم الأداء الذاتي أثراً إيجابياً في تعلم مهارات الكرة الطائرة (الإرسال من أعلى، التميرير من أعلى، الضربة الساحقة) عند مقارنة نتائج القياسيين القبلي والبعدي.

3- دراسة صالح (2012). هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتحسين القدرات البدنية الخاصة بمهارة الضربة الهجومية لدى ناشئي نادي السلام بالكرة الطائرة في قطاع غزة، والارتقاء بمستوى أداء مهارة الضربة الهجومية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج التجريبي، وطُبقت الدراسة على عينة من ناشئي الكرة الطائرة نادي السلام الرياضي بمحافظة شمال غزة للعام (2010-2011) بلغ عددها (12) ناشئاً، وقام الباحث بتصميم برنامج تدريبي مقترح، ولاختبار صحة فروض الدراسة عُولجت البيانات إحصائياً باستخدام اختبار (t.test)، وجاءت نتائج

فاعلية برنامج تعليمي مقترح لمواجهة صعوبات التعلم لمهارة الضربة الساحقة في الكرة الطائرة...

الدراسة لتبين: وجود فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لكل من القدرات البدنية ومهارة الضربة الهجومية لصالح القياس البعدي، حيث بلغت نسبة التحسن العام للقدرات البدنية مجتمعة (23.7%) وبلغت نسبة التحسن للضربة الهجومية (30.4%).

4- دراسة دوبيزاج (Dopsaj) (2012). هدفت الدراسة إلى تعرف نموذج تطبيقي للتقييم متعدد الأبعاد في القفز العام وعلاقته بوضعية اللعب لدى لاعبات الكرة الطائرة المتمرسات ذوات المنافسة القوية في المباريات الدولية، وإلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية لأداء القفز لدى لاعبات الكرة الطائرة المتمرسات لعلاقة بوضعية اللعب في المهارات التالية (الضربة الساحقة، الاستقبال، الصد)، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وطُبقت الدراسة على عينة من لاعبات الكرة الطائرة المتمرسات، وقام الباحث باستخدام (7) متغيرات لتقييم مستويات القفز مع (6) متغيرات تغطي المسافة للقفز الرأسي، بينما هناك متغير واحد يغطي مهارات القفز الأفقي، وكذلك استخدم الباحث الاختبارات المعيارية مثل (طريقة أبالكوف، واختبار القفز الطويل)؛ وذلك لمعرفة المقاييس، وجاءت نتائج الدراسة لتبين: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مهارات القفز لدى اللاعبات المتمرسات في الكرة الطائرة بالعلاقة مع وضعية اللعب.

5- دراسة الديلمي والأمير (2010). هدفت الدراسة إلى تطوير القدرات البدنية الخاصة بمهارة الضربة الساحقة، ووضع تمارين نوعية لتطوير سرعة الاستجابة الحركية والأداء المهاري للضرب الساحق للاعبين الناشئين بالكرة الطائرة، واستخدم الباحثان المنهج التجريبي، وطُبقت الدراسة على عينة من اللاعبين الضاربين في نادي الكوفة الرياضي بلغ عددها (12) ضارباً قسموا إلى مجموعتين متساويتين إحداها تجريبية والأخرى ضابطة، وتكونت أدوات الدراسة من اختبارات بدنية واختبار مهارة الضربة الساحقة، وجاءت نتائج الدراسة لتبين أن: مفردات التمارين النوعية التي تم استعمالها كان لها التأثير الإيجابي في تطوير سرعة الاستجابة الحركية والأداء المهاري للضربة الساحقة بالكرة الطائرة.

6- دراسة العجوري (2009). هدفت الدراسة إلى تعرف فعالية استخدام وسائل تدريب مقترحة لتنمية بعض المتطلبات البدنية الخاصة بمهارة الضربة الهجومية الساحقة لناشئي الكرة الطائرة من (15-17) سنة، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، كما استخدم الباحث المنهج الوصفي حيث قام ببناء استبانة للتعرف إلى اتجاهات اللاعبين الناشئين نحو التدريب بالأسلوب المتنوع، وطُبقت الدراسة على عينة قسدية من لاعبي الكرة الطائرة الناشئين (15-17) سنة، قسموا إلى مجموعتين متساويتين إحداها تجريبية والأخرى ضابطة، وجاءت نتائج الدراسة لتبين أن: كلا البرنامجين المتنوع والتقليدي قد سجلا فعالية في تحسين مستوى المتطلبات البدنية الخاصة في مهارة الضربة الساحقة والمستوى

المهاري للضربة الساحقة والمجموعة التجريبية كان لديها اتجاه نحو التدريب بالوسائل المتنوعة بنسبة 80.6%.

7- دراسة البلوي (2008). هدفت الدراسة إلى تقصي أثر استخدام برمجية تعليمية لتدريس مهارة الضرب الساحق المستقيم في التحصيل المعرفي ومستوى الأداء المهاري في لعبة كرة الطائرة لذوي الاحتياجات الخاصة، ولتحقيق هدف الدراسة، استخدم الباحث المنهج التجريبي وطُبقت الدراسة على عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة بلغ عددها (26) طالباً قُسموا إلى مجموعتين متساويتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقام الباحث بتصميم برمجية تعليمية لتدريس مهارة الضرب الساحق المستقيم وتطوير اختبار للتحصيل المعرفي واختبار لتقييم مستوى الأداء المهاري، واختبار صحة فروض الدراسة، عُولجت البيانات إحصائياً باستخدام اختبار (t. test)، وجاءت نتائج الدراسة لتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية على اختبار التحصيل المعرفي واختبار مستوى الأداء المهاري.

8- دراسة خميس (2007). هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية برنامج تعليمي لمواجهة صعوبات التعلم التي تواجه الطلاب أثناء تعليم مهارات كرة السلة، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي لملاءمته لطبيعة مشكلة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من 30 تلميذاً قُسموا إلى مجموعتين متساويتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، تم اختيارهم بالطريقة العمدية، وتكونت أداة الدراسة من الاختبارات المعرفية والمهارية والوجدانية، وكان من أهم نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية في الأداء المهاري والتحصيل المعرفي والجانب الوجداني.

9- دراسة كرنيتا Krneta (2009). هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية القفز لدى لاعبات كرة الطائرة بناءً على نوع الأرجل، فقد صنف الباحث أرجل اللاعبات إلى ثلاثة أنواع، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج التجريبي، وطُبقت الدراسة على عينة من لاعبات الكرة الطائرة بلغ عددها (24) لاعبةً من ذوات اصطكاك الركبتين و(14) لاعبةً من ذوات الساق الطبيعي و(20) لاعبةً من ذوات الركبتين المتباعدتين، قُسموا إلى مجموعتين متساويتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقام الباحثان باستخدام ثلاثة اختبارات حركية (اختبار الوقوف، والقفز الطويل، واختبار فقط حائط الصد والضربة الساحقة في الكرة الطائرة)، واختبار صحة الفروض، عُولجت البيانات إحصائياً باستخدام اختبار (t. test)، وجاءت نتائج الدراسة لتبين أن: هناك فاعلية قوية للاعبات من ذوات اصطكاك الركبتين في القفز الرأسي، بينما اللاعبات من ذوات لديهن فاعلية ضعيفة في القفز الرأسي والأفقي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة الحالية، ولكن من زوايا مختلفة، حيث أكدت في مجملها على ضرورة وضع برامج تعليمية للمهارات ذات صعوبات التعلم، فهناك دراسات ركزت على رياضة كرة السلة والكرة الطائرة في حين اتبعت أغلب الدراسات المنهج التجريبي، وقد اتفقت الدراسة الحالية في اختيار العينة وهي طلاب المدارس والمنهج المستخدم، وما يميز الدراسة الحالية عن سابقتها في أنها تبحث في صعوبات التعلم التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية في مهارة الضربة الساحقة في المدارس الفلسطينية بمحافظة شمال غزة.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج التجريبي بخطواته العلمية؛ لملاءمته لطبيعة مشكلة البحث وأهدافه باستخدام التصميم التجريبي لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة باستخدام القياسين القبلي والبعدي.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع طلاب الصف العاشر بمدرسة حمد بن خليفة الثانوية (أ) للبنين بمحافظة شمال غزة والبالغ عددهم 168 طالباً للعام الدراسي 2012/2013.

عينة البحث:

اختار الباحث عينة البحث بالطريقة العشوائية واشتملت على عدد 30 طالباً من طلاب الصف العاشر بمدرسة حمد بن خليفة الثانوية (أ) للبنين للعام الدراسي (2012-2013)، وتمثلت عينة الدراسة بنسبة (18%) من المجتمع الأصلي، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين قوام كل منهما 15 طالباً لكل مجموعة، وتراوحت أعمارهم بين (15-17) سنة، حيث طبق البرنامج التعليمي على المجموعة التجريبية، أما المجموعة الضابطة فقد طبق عليها أسلوب الشرح وعرض النموذج (الطريقة المعتادة)، وتم إجراء التكافؤ بين المجموعتين في بعض المتغيرات التي تؤثر على نتائج البحث وهي كل من المتغيرات البارومترية والمتغيرات البدنية والمتغير المهاري.

توصيف عينة البحث:

قام الباحث بإجراء القياس القبلي على المجموعتين التجريبية والضابطة لمتغيرات البحث البارومترية والبدنية والمتغير المهاري والمتغير الوجداني.

الجدول (1): دلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية ومعامل الالتواء في المتغيرات البارومترية والبدنية والمتغير المهاري (ن = 30)

المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية ن=15		المجموعة الضابطة ن=15		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت) المحسوبة	معامل الالتواء	مستوى الدلالة
		ع	م	ع	م				
العمر	سنة	16.2	0.28	16.1	0.1	0.1	0.532	0.38	غير دالة
الطول	سم	177.2	2.43	177.3	0.1	0.1	0.156	-0.91	غير دالة
الوزن	كجم	76.9	3.01	77.6	3.2	3.2	0.592	-0.19	غير دالة
قوة مميزة بالسرعة للرجلين	الوثب العمودي من الحركة	39.2	2.88	39.3	3.02	3.02	0.086	0.38	غير دالة
قوة مميزة بالسرعة للذراعين	دفع الكرة الطبية باليد	8.7	0.50	8.7	0.49	0.49	0.001	0.05	غير دالة
الرشاقة	الجري (9، 3، 6، 3، 9)	27.3	5.12	28.2	4.75	4.75	0.212	-0.05	غير دالة
مرونة الجذع الخلفية	ثني الجذع خلفاً من الوقوف	74.9	5.38	74.3	5.38	5.38	0.037	-0.07	غير دالة
مرونة الكتفين	رفع الذراعين بالعصا من الأمام	4.9	0.33	4.9	0.37	0.37	0.053	0.12	غير دالة
السرعة الحركية	نيلسون للاستجابة الحركية الانتقائية	10.7	0.36	10.7	0.36	0.36	0.040	0.24	غير دالة
الدقة	التصويب على المستطيلات	1.7	0.26	1.7	0.27	0.27	0.013	-0.06	غير دالة
الضربة الساحقة		5.87	1.30	5.60	1.35	1.35	0.125	0.04	غير دالة

قيمة (ت) الجدولية (درجات حرية = 28) عند مستوى دلالة 0.05 = 2.04، وعند مستوى دلالة 0.01 = 2.67

يتضح من الجدول (1) أن التوصيف الإحصائي ومعامل الالتواء لعينة البحث، في بعض المتغيرات البارومترية وبعض المتغيرات البدنية الخاصة والمتغير المهاري التي تتراوح ما بين 0.91 إلى 0.38 في تلك المتغيرات، أي انحصرت بين -3، +3 مما يشير إلى تجانس العينة. كذلك لا يوجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في المتغيرات البارومترية (العمر والطول والوزن) والمتغيرات البدنية (القوة مميزة بالسرعة للرجلين، والقوة مميزة بالسرعة للذراعين، والرشاقة، ومرونة الكتفين، ومرونة الجذع الخلفية، والسرعة الحركية، والدقة) وفي المتغير المهاري (الضربة الساحقة) مما يدل على تكافؤهما في هذه المتغيرات.

فاعلية برنامج تعليمي مقترح لمواجهة صعوبات التعلم لمهارة الضربة الساحقة في الكرة الطائرة...

أدوات الدراسة:

1- استمارة لاستطلاع آراء الخبراء حول اختيار اختبارات القدرات البدنية والمهارية الخاصة بمهارة الضربة الساحقة.

2- اختبار مهارة الضربة الساحقة.

3- الاختبار الوجداني: (استبانة آراء الطلاب)

الصدق الذاتي للأداة (اختبار البحث):

قام الباحث بتطبيق الاختبار الخاص بمهارة الضربة الساحقة، وذلك على عينة استطلاعية من مجتمع البحث، من غير العينة الأصلية، والبالغ عددها 10 طلاب من نفس المرحلة العمرية والوزن والطول.

أعيد الاختبار على نفس المجموعة بفواصل زمني قدره 6 أيام بين القياسين، وتم إيجاد الصدق من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات الناتج من تطبيق الاختبار ثم إعادة تطبيقه، والجدول (2) يوضح صدق الاختبار.

الجدول (2): معاملات الصدق الذاتي لاختبار مهارة الضربة الساحقة ن = 10

المتغير	معامل الصدق الذاتي	مستوى الدلالة
اختبار الضربة الساحقة	0.972	دالة عند 0.01

يتضح من الجدول (2) أن معاملات الصدق لاختبار مهارة الضربة الساحقة 0.972، وهي قيمة مرتفعة تدل على أن الاختبار يتسم بدرجة جيدة من الصدق الذاتي.

ثبات الاختبار:

قام الباحث بحساب معامل الثبات باستخدام طريقة تطبيق الاختبار، ثم إعادة تطبيقه بتاريخ بفواصل زمني قدره ستة أيام بين القياسين على نفس العينة الاستطلاعية (Test- Retest)، وتم حساب معامل الارتباط بين القياسين الأول والثاني باستخدام معامل الارتباط بيرسون، والجدول (3) يوضح معامل الثبات لاختبار مهارة الضربة الساحقة.

الجدول (3): معاملات ثبات إعادة التطبيق لاختبار مهارة الضربة الساحقة ن = 10

المتغير	وحدة القياس	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الثبات	مستوى الدلالة
اختبار الضربة الساحقة	درجة	القياس الأول	9.5	1.269	0.945	0.01
		القياس الثاني	9.4	1.075		

قيمة (ر) الجدولية (درجات حرية=9) عند مستوى دلالة 0.05 = 0.602، وعند مستوى دلالة 0.01 = 0.735

يتضح من الجدول (3) أن معامل لاختبار مهارة الضربة الساحقة 0.945، وهي قيمة مرتفعة تدل على أن الاختبار يتسم بدرجة جيدة من الثبات.

الدراسة الاستطلاعية الخاصة بسلامة الأدوات:

- 1- التأكد من مدى صلاحية المكان المخصص لإجراء الاختبارات وترتيب أداؤها.
- 2- التأكد من صلاحية الأدوات والأجهزة المستخدمة في البحث.
- 3- التأكد من ملاءمة هذه الاختبارات لعينة البحث.
- 4- تدريب المساعدين على كيفية استخدام الأدوات وطرق تسجيل البيانات.
- 5- إلى تعرف الأخطاء والمشكلات التي تظهر أثناء القياس لتلافيها في البحث الأساسي.
- 6- معرفة الوقت المستغرق لإجراء الاختبارات.
- 7- أخذ فكرة عن كيفية استقبال عينة البحث ذهنياً وبدنياً للاختبارات المستخدمة في البحث.
- 8- التأكد من الصلاحية العلمية (الصدق - الثبات) للاختبارات البدنية والمهارية.

البرنامج التعليمي المقترح:

يعد تصميم البرنامج التعليمي المستخدم هو المتغير المستقل والمحور الذي يدور حوله موضوع البحث وبناء عليه فقد تم بناء البرنامج وفقاً للدراسات السابقة التي تناولت موضوع صعوبات التعلم لتحديد أفضل طرق تدريس مهارة الضربة الساحقة في الكرة الطائرة وأساليبها.

1- بناء البرنامج المقترح:

قام الباحث بوضع الأهداف العامة للبرنامج في ثلاثة أهداف وهي:

- **هدف معرفي:** إكساب الطلاب المعلومات من مفاهيم وحقائق مرتبطة بأهمية مهارة الضربة الساحقة وتأثيرها على الأداء وعلى نتيجة المباريات.
- **هدف مهاري:** إكساب طلاب المجموعة التجريبية الطريقة الصحيحة وكيفية أداء مهارة الضربة الساحقة بالطريقة النموذجية بدقة وإتقان.
- **هدف وجداني:** إكساب طلاب المجموعة التجريبية اتجاهات إيجابية نحو البرنامج المقترح.

2- أسس وضع البرنامج المقترح:

- أن يراعي الفروق الفردية بين الطلاب وعوامل الأمن والسلامة.
- أن يتميز البرنامج بالتردد من السهل إلى الصعب والتنوع والتشويق.
- أن يساعد البرنامج على تحقيق مبدأ التفاعلية بين الطلاب والبرنامج.
- أن يتناسب البرنامج مع المرحلة العمرية للطلاب واحتياجاتهم البدنية والنفسية.
- أن يتحدى محتوى البرنامج قدرات الطلاب مما يدفعهم إلى الابتكار.
- أن يراعي توفير الإمكانيات والأدوات اللازمة لتطبيق البرنامج والأجهزة اللازمة.

3- الامكانيات اللازمة لتنفيذ البرنامج:

- جهاز الريستاميتتر: عبارة عن جهاز طبي لقياس الوزن والطول.
- ملعب الكرة الطائرة مجهز تجهيز كامل بالإضافة إلى عدد من الكرات الطائرة.
- مراتب إسفنجية.
- أقماع بلاستيكية.
- كرات طبية.
- حلقة كرة سلة.

4- الإطار العام لتنفيذ البرنامج:

تم تنفيذ البرنامج لمدة 6 أسابيع بواقع 12 وحدة تعليمية أي بواقع حصتين أسبوعياً، زمن الحصة الواحدة (45) دقيقة، وتحتوي الأنشطة على مقدمة وإحماء وإعداد بدني ونشاط تعليمي ونشاط تطبيقي ونشاط ختامي بحيث تكون هذه المكونات المختلفة للأنشطة مناسبة لمواجهة صعوبات تعلم مهارة الضربة الساحقة للطلاب وذلك باتباع مبادئ التدريس المختلفة بحيث تتلاءم مع الأسس العلمية للتدريس على النحو التالي:

الجزء التمهيدي: وينقسم إلى قسمين:-

- أ- الأعمال الإدارية والإحماء (7 ق): ويحتوي أخذ الغياب والنزول من الفصل للملعب وعلى تمرينات إحماء عامة للتدفئة وتهيئة الجسم.
- ب- الإعداد البدني(5 ق): إعداد الطالب بدنياً ونفسياً لتقبل التمرينات التي تخدم العضلات العاملة أثناء تأدية المهارة.

الجزء الرئيسي: وينقسم إلى قسمين:-

- أ- النشاط التعليمي(8 ق): وفيه يقوم المعلم بشرح المهارة المتعلمة وتأدية نموذج وتوضيح الخطوات التعليمية والنواحي الفنية وأهم الأخطاء الشائعة.
- ب-النشاط التطبيقي(20 ق): وفيه يقوم الطلاب بتطبيق المهارة المتعلمة من خلال البرنامج التعليمي المقترح لمواجهة صعوبات تعلم مهارة الضربة الساحقة للطلاب والذي يشتمل على أساليب مختلفة من طرق التدريس وأساليب المديح والثناء وتصحيح الأخطاء وتقديم التغذية الراجعة، حيث استخدم الباحث في الودعتين الأولى والثانية الخاصتين بمهارة الاستعداد والاقتراب أسلوب التعلم بالأقران، حيث تم تقسيم الطلاب إلى أزواج كل طالب مع زميل آخر، ويقوم كل طالب بتعليم زميله المهارة وتصحيح الأخطاء وتقديم التغذية الراجعة، حيث يفيد هذا الأسلوب في تشجيع الطالب على التعلم والفاعلية في الأداء.

وإستخدم الباحث في الوجدتين الثالثة والرابعة الخاصتين بمهارة الارتقاء والوثب بالرسم والصور التوضيحية والتي يتم فيها عرض المهارة بصورة متسلسلة ميسرة حيث يقوم الطلاب بأداء كل جزء على حدة ثم أداء المهارة مرة واحدة وهذه الرسوم والصور ذات ألوان واضحة تعمل على إثارة انتباه الطلاب وتشويقهم إلى العملية التعليمية.

وإستخدم الباحث في الوجدات من الخامسة إلى الثامنة المختصة بمهارات الطيران والضرب والهبوط أسلوب التعلم التعاوني، حيث تم تقسيم الطلاب إلى مجموعات متساوية يقوم كل طالب في المجموعة بدور معين سواء مؤد أو ملاحظ أو مشجع أثناء عملية التعلم مع تبديل الأدوار مع إشراف المدرس، ويفيد هذا الأسلوب الطلاب على التشجيع والفاعلية في الأداء ويساعد الطالب المنطوي على التعلم.

وإستخدم الباحث في الوجدات من التاسعة إلى الثانية عشرة المختصة بمهارة الضربة الساحقة كاملة أسلوب التعلم الذاتي، حيث يقوم الطالب بأداء المهارة ذاتياً ولكن تحت توجيه المدرس وإشرافه، حيث يعمل هذا الأسلوب على جعل الطالب مسئولاً عن تعليم نفسه وكيفية التصرف في المواقف المختلفة.

3- النشاط الختامي (5 ق):

تمرينات تهدئة واسترخاء للعودة بالأجهزة العضوية إلى الحالة الطبيعية والاستشفاء، والعودة إلى الفصل.

أسلوب الشرح والنموذج:

تم تطبيق أسلوب الشرح والنموذج على المجموعة الضابطة، وقد تساوى في الفترة الزمنية والمحتوى المهاري مع البرنامج التعليمي المقترح لمواجهة صعوبات تعلم مهارة الضربة الساحقة للطلاب والمجموعة التجريبية، والاختلاف الوحيد بينهما في أن أسلوب الشرح والنموذج يكون فيه العبء الأكبر والاعتماد على المعلم فقط دون مشاركة الطالب في العملية التعليمية.

5- عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين:

بعد الانتهاء من إعداد البرنامج تم عرضه على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (4) محكمين في تخصص المناهج وطرق تدريس التربية الرياضية والكرة الطائرة مرفق " 1 " من أجل التعرف إلى:

- مدى مناسبة الأهداف العامة للبرنامج.
- مدى تحقيق الأهداف لما يتطلبه البرنامج.
- الدقة العلمية والوضوح لمحتوى البرنامج.

فاعلية برنامج تعليمي مقترح لمواجهة صعوبات التعلم لمهارة الضربة الساحقة في الكرة الطائرة...

• مدى مناسبة أسلوب عرض المحتوى للمهارة المستخدمة، وكذلك ملائمتها لاحتياجات الطلاب.

• صلاحية البرنامج للتطبيق.

ومن خلال استعراض آراء الخبراء وتحليلها اتضح موافقتهم بنسبة مئوية قدرها 100 % على صلاحية البرنامج للتطبيق.

الاختبار الوجداني: (استبانة آراء الطلاب)

هي أداة البحث الخاصة بقياس رأي الطلاب عن مدى فاعلية البرنامج التعليمي في تعلم

مهارة الضربة الساحقة والتأكد من تحقيق الأهداف الوجدانية. مرفق (4)

خطوات تصميم استبانة آراء الطلاب:

أ - تحديد الهدف:

بعد الاطلاع على المراجع العلمية وتحليل الدراسات السابقة والمقابلات الشخصية للمختصين والخبراء، قام الباحث بتحديد الهدف من الاستبانة وهو تصميم استبانة الاستبانة التي يتم عرضها على الطلاب؛ لمواجهة صعوبات تعلم مهارة الضربة الساحقة للطلاب لمعرفة مدى فاعلية البرنامج التعليمي على تعلم مهارة الضربة الساحقة، والتأكد من تحقيق الأهداف الوجدانية وهي مكونة من خمس عشرة عبارة جميعها يقيس محوراً واحداً فقط هو المحور الوجداني (من إعداد الباحث).

وتتم الاستجابة على الاستبانة وفقاً لتدرج ثلاثي على طريقة ليكرت (موافق - محايد - غير موافق) وتصحح على التوالي بالدرجات (3 - 2 - 1)، وجميع الفقرات إيجابية التصحيح، وقد فضل الباحث استخدام المقياس الثلاثي لإمكانية إعطاء المجال الأوسع حول تعبير الطالب المستفتى عن رأيه الوجداني في فاعلية البرنامج التعليمي في تعلم مهارة الضربة الساحقة، ويتم احتساب درجة المفحوص على الاستبانة بجمع درجاته على جميع المحاور لحساب الدرجة الكلية لمعرفة رأي الطلاب عن مدى فاعلية البرنامج التعليمي في تعلم مهارة الضربة الساحقة والتأكد من تحقيق الأهداف الوجدانية، وتتراوح الدرجة على الاستبانة ككل بين 15 - 45 درجة، وتعتبر الدرجة المنخفضة عن ضعف فاعلية البرنامج التعليمي في تعلم مهارة الضربة الساحقة.

ب - تحديد عبارات الاختبار الوجداني (الاستبانة):

أمكن تحديد عبارات الاستبانة بحيث تنطبق عليها بعض الشروط والقواعد الآتية:

- ألا تكون معاني العبارات وأساليبها بعيدة عن مفهوم عينة البحث.
- أن تكون الصياغة سهلة واضحة لعينة البحث.
- توضح مدى استفادة الطلاب من البرنامج التعليمي.

ج- صدق الأداة:

أ- صدق المحكمين

قام الباحث بعرض الاستبانة على أربعة من حملة مؤهل الدكتوراه وذوي الاختصاص في الجامعات الفلسطينية؛ وذلك لتحكيمها وإبداء آرائهم في صياغة فقراتها وإمكانية حذف أو تعديل أو إضافة فقرات جديدة يرونها مناسبة، وتم حذف (3) فقرات وتعديل بعضها، وقد تم في ضوء ذلك إعادة صياغة الفقرات لتصبح الاستبانة في صورتها النهائية (15) فقرة، يجب عنها الطالب في نهاية البرنامج، حيث يوضح مدى فائدة البرنامج على تعلم مهارة الضربة الساحقة للمجموعتين التجريبية والضابطة، ويقوم الطالب بإبداء الرأي وفقاً لتدرج ثلاثي على طريقة ليكرت (موافق- محايد- غير موافق)، وذلك بعد اعتماد الفقرات التي أجمع عليها (70%) فأعلى من المحكمين.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (10) أفراد، كما في الجدول (4).

الجدول (4): معاملات الارتباط بين الفقرة ومجالاتها (ن = 10)

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
-1	.659*	0.01	-6	.771**	0.01	-11	.676*	0.05
-2	.642*	0.05	-7	.780**	0.05	-12	.666*	0.05
-3	.604*	0.05	-8	.625*	0.05	-13	.603*	0.01
-4	.623*	0.01	-9	.885**	0.05	-14	.633*	0.01
-5	.677*	0.05	-10	.694*	0.05	-15	.649*	0.05

قيمة (ر) الجدولية (درجات حرية=9) عند مستوى دلالة 0.05=0.602، وعند مستوى دلالة 0.01=0.735

يتضح من الجدول (3) أن جميع الفقرات دالة إحصائياً مع الدرجة الكلية، وهذا ما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للأداة.

ثبات الأداة:

تم تقدير ثبات الاستبانة على أفراد العينة الاستطلاعية، وذلك باستخدام معامل ارتباط ألفا كرونباخ؛ وذلك باستخدام برنامج Spss.

إذ حصلت على قيمة معامل ألفا (0.874)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات وتفي بأغراض البحث.

فاعلية برنامج تعليمي مقترح لمواجهة صعوبات التعلم لمهارة الضربة الساحقة في الكرة الطائرة...

الدراسة الأساسية:

- أجريت القياسات القبلية من يوم الأربعاء الموافق يوم الاثنين الموافق 2012/10/1 إلى يوم السبت الموافق 2012/10/6.
- أجريت التجربة الأساسية يوم الاثنين الموافق 2012/10/8 وحتى يوم الأحد الموافق 2012/11/18.
- أجريت القياسات البعدية يوم الاثنين الموافق 2012/11/19 إلى يوم الثلاثاء الموافق 2012/11/20.

المعالجات الإحصائية:

للتحقق من صحة الفروض، استخدم الباحث المعالجات الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الالتواء ومعامل الارتباط واختبار (t) t-test لعينتين مستقلتين.

عرض النتائج ومناقشتها:

1- عرض نتائج الفرض الأول، والذي ينص على ما يلي:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى الأداء المهاري لمهارة الضربة الساحقة في الكرة الطائرة في القياس البعدي، ولصالح المجموعة التجريبية."

وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث بالمقارنة بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين تلقوا البرنامج التعليمي $n=15$ ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين تلقوا أسلوب الشرح والنموذج $n=15$ في القياس البعدي على اختبار مهارة الضربة الساحقة، وذلك باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، كما يوضحه الجدول (5).

الجدول (5): قيم اختبار (ت) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية و متوسط درجات طلاب

المجموعة الضابطة على اختبار مستوى أداء مهارة الضربة الساحقة في القياس البعدي $n=30$

المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية $n=15$		المجموعة الضابطة $n=15$		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت) المحسوبة	نسبة التحسن	مستوى الدلالة
		ع	م	ع	م				
الضربة الساحقة	درجة	9.38	1.909	6.45	1.432	2.927	4.749	45.43	0.01

قيمة (ت) الجدولية (درجات حرية=28) عند مستوى دلالة $0.05 = 2.04$ ، وعند مستوى دلالة $0.01 = 2.67$

يتضح من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين تعلموا بالبرنامج التعليمي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين تعلموا بأسلوب الشرح والنموذج على مستوى الأداء المهاري (الضربة الساحقة)، وقد بلغت قيمة (ت) 4.749، وهي أعلى من قيمة (ت) الجدولية 2.04، مما يبين وجود دلالة عند مستوى 0.01، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية الذين تعلموا بالبرنامج التعليمي في مواجهة صعوبات التعلم، وبلغ الفرق في نسبة التحسن بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج 45.43%.

ويعزو الباحث التحسن في القياس البعدي للمجموعة التجريبية إلى استخدام البرنامج التعليمي؛ لأنه أكثر ملاءمة وفاعلية لمواجهة صعوبات تعلم مهارة الضربة الساحقة للطلاب من الأسلوب الاعتيادي المتبع من قبل معظم المعلمين والذي يغفل احتياجات هؤلاء الطلاب الذين يواجهون صعوبات تعلم مهارة الضربة الساحقة وقدراتهم، والذين يحتاجون إلى برامج متنوعة وإرشادية تساعدهم على مواجهة المشكلات التي تقابلهم أثناء عملية التعلم.

ويرى الباحث أن تحسن هذه النتائج يرجع إلى اتباعه لجميع قواعد التعلم المقننة ومبادئها من حيث الاستعدادات الفسيولوجية والسيكولوجية للطلاب، ومراعاة الفروق الفردية وخصائص النمو للطلاب، والاهتمام بالإحماء والتهديئة، وأيضاً استثارة اللاعبين لإخراج القوى الكامنة المكونة لديهم جنباً إلى جنب مع التخصصية، واستخدام وسائل تعليمية ملاءمة، وأدوات مختلفة، وبالتالي تحسين الأداء المهاري للضربة الساحقة.

كما يرجع الباحث ذلك التحسن وتلك الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة إلى طبيعة البرنامج التعليمي المقترح، وما احتوى عليه هذا البرنامج من تدريبات متنوعة موجهة بصورة مباشرة للهدف التعليمي للبرنامج ضمن أجزاء الوحدة التعليمية لمهارة الضربة الساحقة بالكرة الطائرة، وذلك ما أدى إلى التحسن في مهارة الضربة الساحقة في الكرة الطائرة بشكل ملحوظ.

ويؤكد خميس (2007: 84) أن المهارات الصعبة تحتاج إلى تقديمها بشكل مشوق ومقدم بصورة مبسطة سهلة مجزأة بصورة مقبولة، من خلال تصميم برنامج تعليمي في صورة توافق مستوى الطلاب ويلبي احتياجاتهم ويناسب قدراتهم.

وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة كل من علي (2010) ودراسة خميس (2007)، أن استخدام البرنامج التعليمي يؤدي إلى رفع المستوى التحصيلي والارتقاء بالأداء النفسي والتوافق التربوي والتخلص من الصعوبات التي تواجههم أو التخفيف من حدتها قدر الامكان، كما أن أداء الطلاب الذين يواجهون صعوبات تعلم في مهارة الضربة الساحقة داخل الفصل أصبح أكثر فاعلية ونشاطاً لمواجهة صعوبات التعلم التي تعترضهم والتغلب عليها، ومساعدة معلمي التربية الرياضية

فاعلية برنامج تعليمي مقترح لمواجهة صعوبات التعلم لمهارة الضربة الساحقة في الكرة الطائرة...

على استخدام الأساليب الحديثة المتنوعة في التدريس بحيث تتناسب مع قدرات الطلاب واحتياجاتهم، كما تساعد المعلمين على اكتشاف الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم الحركي وكيفية التعامل معها، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة كل من صالح(2012) ودراسة العجوري (2009) إلى أن استخدام البرنامج التعليمي يؤدي إلى رفع المستوى المهاري في الضربة الساحقة.

2- عرض نتائج الفرض الثاني، والذي ينص على ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى الجانب الوجداني لمهارة الضربة الساحقة في الكرة الطائرة في القياس البعدي، ولصالح المجموعة التجريبية. وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث بالمقارنة بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين تلقوا البرنامج التعليمي $n = 15$ ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين تلقوا أسلوب الشرح، والنموذج $n = 15$ في القياس البعدي على استبانة آراء الطلاب (المجال الوجداني)، الذين يواجهون صعوبات في تعلم مهارة الضربة الساحقة، وذلك باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين كما في الجدول (6).

الجدول (6):قيم اختبار (ت) بين متوسطي تقديرات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على استبانة آراء الطلاب (المجال الوجداني) في القياس البعدي $n = 30$

المتغيرات	المجموعة التجريبية ن = 15		المجموعة الضابطة ن = 15		الفرق بين المتوسطين	قيمة(ت) المحسوبة	نسبة التحسن	مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م				
الدرجة الكلية لاستبانة المجال الوجداني	0.313	2.68	0.508	1.51	1.173	7.62	77.48	0.01

قيمة (ت) الجدولية (درجات حرية = 28) عند مستوى دلالة 0.05 = 2.04، وعند مستوى دلالة 0.01 = 2.67

يتضح من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين تعلموا بالبرنامج التعليمي، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين تعلموا أسلوب الشرح والنموذج على مستوى استبانة آراء الطلاب (المجال الوجداني)، الذين يواجهون صعوبات في تعلم مهارة الضربة الساحقة، وقد بلغت قيمة (ت) 7.62، وهي أعلى من قيمة (ت) الجدولية 2.04 مما يبين وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.01، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية ولصالح الموافقين الذين تعلموا بالبرنامج التعليمي في مواجهة صعوبات

التعلم مما يعد مؤشراً على أن استخدام البرنامج التعليمي له أثر إيجابي، مما يؤدي بدوره إلى زيادة الفاعلية لتعلم مهارة الضربة الساحقة باستخدام البرنامج التعليمي.

ويرجع الباحث ذلك إلى أن البرنامج التعليمي أدى إلى إزالة الشعور بالملل أو التكرار لدى الطلاب، أما أسلوب الشرح والنموذج كان له أثر ضعيف على زيادة الفاعلية على مواجهة صعوبات تعلم مهارة الضربة الساحقة للطلاب، ولم يؤثر في مستوى أداء الطلاب بشكل مرضي؛ لأن هذا الأسلوب يكون فيه المدرس هو القائم بالعملية التعليمية، وأن دور الطالب هو التلقي فقط وليس له دور في العملية التعليمية، حيث لا يعمل على تحسن مستوى أداء تعلم مهارة الضربة الساحقة للطلاب الذين يعانون من التشتت وعدم القدرة على التركيز أثناء العملية التعليمية.

ويشير خميس (2007: 86) إلى أن البرنامج التعليمي يعمل على حل المشكلات التي تواجه الطلاب أثناء عملية التعلم من ضعف التركيز وتشتت الانتباه، وأيضاً يلبي احتياجاتهم ويراعي الفروق الفردية بينهم، ويثير التنافس بينهم.

وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة كل من: صالح (2012) ودراسة خميس (2007)، ودراسة العجوري (2009)، والتي تشير إلى أن البرامج التعليمية تعمل على إزالة الشعور بالملل، والتشجيع والمكافأة والتعزيز، والمنافسة الشريفة، وعرض المادة بطريقة مشوقة.

مما تقدم يرى الباحث أن استخدام البرنامج التعليمي مع الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم يؤدي إلى تحسن ملحوظ لديهم ويساعدهم على التخفيف من تلك الصعوبات التي تواجههم والتغلب عليها أو التخفيف من حدتها قدر الامكان، ويساعد معلمي التربية الرياضية على استخدام الأساليب الحديثة المتنوعة في التدريس، بحيث تتناسب مع قدرات الطلاب وتلائم احتياجاتهم، كما تساعد المعلمين على كيفية التعرف إلى الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم الحركي وكيفية التعامل معها، والعمل على رفع مستوى هؤلاء الطلاب.

الاستنتاجات:

في حدود أهداف الدراسة وفروضها وعينتها، ومن خلال المعالجات الإحصائية للبيانات، يمكن استنتاج ما يلي:

- 1- البرنامج التعليمي المقترح أفضل من الأسلوب التقليدي في تخفيف صعوبات التعلم؛ فقد أدى إلى زيادة نسبة فاعلية مهارة الضربة الساحقة، وبلغ الفرق في نسبة التحسن بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج 45.43%.
- 2- ارتفاع نسبة التحسن في المستوي الوجداني بصورة واضحة، مما يدل على وجود فروق في القياس البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، ونجاح البرنامج بنسبة تحسن 77.48%.

التوصيات:

- في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها يوصي الباحث بالتوصيات الآتية:
- 1- تطبيق البرنامج التعليمي المقترح (برنامج تعليمي لمواجهة صعوبات التعلم) على عينة البحث لما له من تأثير إيجابي فعال في مواجهة صعوبات التعلم في مهارة الضربة الساحقة في الكرة الطائرة والتقدم بالمستوى.
 - 2- إجراء هذه الدراسة على مهارات أخرى في رياضة الكرة الطائرة والرياضات الجماعية.
 - 3- ضرورة استخدام معلمي التربية الرياضية الأساليب والطرق التي تتلاءم مع قدرات الطلاب وحاجاتهم، وتجعل عملية التدريس مرتبطة بالسرور والمتعة والحركة، وتلبي حاجاتهم وفق ما تحمله هذه الطرق والأساليب من مهارات، ولما لها من دور في التخفيف من حدة الصعوبات.
 - 4- الاهتمام بوضع برامج تعليمية مقننة خاصة على أسس علمية سليمة لمواجهة صعوبات التعلم الخاصة بالألعاب الجماعية؛ لما لها من تأثير إيجابي واضح على تقدم مستوى الأداء.
 - 5- ضرورة توفير الأجهزة والأدوات اللازمة لتطبيق هذا الأسلوب من التعليم لمواجهة صعوبات التعلم.
 - 6- ضرورة مراعاة الجوانب الوجدانية للطلاب.

شكر:

إن واجب الشكر يقضي بشكر كل من كانت له يد بيضاء على البحث والباحث، وأخص بالذكر عينة البحث ومديرهم عماد قرموط، ومعلمهم ماجد اللبابيدي، والمعلم رفيق ظاهر، والمدرّب مازن عبد النبي.

المراجع العربية:

- البلوي، خليل (2008). أثر استخدام برمجية تعليمية لتدريس مهارة الضرب الساحق المستقيم في الكرة الطائرة في التحصيل المعرفي ومستوى الأداء المهاري لذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة دراسات في العلوم التربوية، 38 (1)، 416-435.
- الحفناوي، محمد سيد (1996). دراسة تحليلية لفاعلية الضربات الساحقة الهجومية وعلاقتها بمراكز اللاعبين بالكرة الطائرة، مجلة أسبوط لعلوم و الرياضية، (5)، 311-332.
- خليل، عاطف رشاد (2006). الكرة الطائرة TALENT، دار الفكر العربي، القاهرة.
- خميس، إسماعيل فتحي عبد الغني (2007). فاعلية برنامج تعليمي لمواجهة صعوبات التعلم التي تواجه التلاميذ أثناء تعليم مهارات كرة السلة، رسالة دكتوراه كلية التربية الرياضية بنين، القاهرة، جامعة حلوان.

- الخولي، أمين أنور (2001). أصول التربية البدنية و الرياضة - المدخل ، التاريخ ، الفلسفة، دار الفكر العربي، مدينة نصر.
- الدبلي، ناهد عبد زيد وعبد الأمير، عايد(2010). تأثير تمرينات نوعية في تطوير سرعة الاستجابة الحركية والأداء المهاري للضرب الساحق لناشئي الكرة الطائرة، مجلة علوم التربية الرياضية، 3 (1)، 654 - 678.
- ربابعة، جمال علي (2013). تأثير استخدام أسلوب التقييم الذاتي وتركيز الانتباه على بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية، 28 (2)، 476 - 841.
- صالح، أحمد فارس(2012). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتحسين القدرات البدنية الخاصة بمهارة الضربة الساحقة لدى ناشئي نادي السلام بالكرة الطائرة في قطاع غزة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث- العلوم الإنسانية، 26 (3)، 687 - 730.
- طه، علي مصطفى (1999). الكرة الطائرة - تاريخ - تعليم - تدريب - تحليل - قانون، القاهرة، دار الفكر العربي.
- العجوري، محمد (2009). فعالية استخدام وسائل تدريب مقترحه لتنمية بعض المتطلبات البدنية الخاصة بمهارة الضربة الساحقة لناشئي الكرة الطائرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان، مصر.
- علي، شيماء عاطف (2010). تأثير برنامج مقترح على مستوى أداء بعض مهارات كرة السلة لذوي صعوبات التعلم فئة (الديسبراكسيا)، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان، القاهرة.

المراجع الأجنبية:

- Krneta, Z. (2009). The jump efficiency of young female volleyball players depending on the type of legs. Faculty of Sport and Physical Education, Novi, Sad, Serbia.
- Dopsaj, M. (2012). Jumping performance in elite female volleyball players related to playing positions: a practical multidimensional assessment model. Serbian Journal of Sports Sciences, 6(2): 61-69.